بها في امورك وبادر اسرع الى صحبك في كلاة حفظ ربك فاذا ابلغتهم وصلت
اليهم فابلغهم تحيتي سلامي واتل اقرا عليهم وصيتي وقل لهم عني
ان السهر في الخرافات لغو الكلام والاحاديث الذي لا اصل لها من اعظم
الافات العاهات ولست الغي اترك احتراسي احتياطي في حفظ نفسي
واجلب الهوى النعاس المتواتر من كثرة السهر لراسي قال الراوي فلما
وقفنا اظهرنا نحوى معنى من شعره على نكره ومكره دهايه تلاومنا الام
بعضنا بعضا على تركه واعتذار الانخداع بإفكه كذبه ثم تفرقنا بوجوه
باسرة عابسة كالحة قال تعالى وجوه يومئذ باسرة اي كالحة شديدة
العبوس وصفقة بيعة خاسرة تمت المقامة والله سبحانه وتعالى اعلم

المقامة السابعة عشر وتعرف بالقهقرية

اخبرنا الحارث بن همام قال لحظت في بعض مطارح جمع مطرح وهو الموضع
الذي تطرح فيه اي يصاد وقال الشريشي يريد بالمطارح البلاد الذي
طرحه فيها البين الفراق ومطامح جمع مطمح وهو كانه نظر العين
فتية عليهم سيماء علامة النجابة العقل وطلاوة رونق يجوز الدجى
الظلمة وهم في مماراة مخاصمة ومجادلة قال المطرزي ماخوذ من المري
وهو مسح الحالب الضرع يستنزل اللبن كان كل واحد من الخصمين
المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه مشتدة الهبوب مجيء الريح ومباد
معارضة مشتطة بعيدة متجاوزة الالهوب الجري الشديد فهزني
حركني وحرضني لقصدهم هوى احب المحاضرة مجالسة العلماء واجتلاء اجتنى
ثمرة المناظرة مباحثة العلم ليعلم حسن نظره وقدر معرفته فلما
التحفت بوسطهم جماعتهم وانتظمت في سمطهم السمط الخيط
من اللؤلؤ يعني جلست بينهم قالوا انت ممن يبلي يختبر في الهيجا
بالمد والقصر الحرب ويلقي دلوه في الدلاء ام انا من نظارة الحرب لا من ابناء
الطعن الضرب بالرمح والضرب يعني بالسيف فاضربوا امسكوا عن مجابهة

مخاصمتي

مخاصمتي وافاضوا اندفعوا في التحاجي امتحان بعضهم بعضا بالالغاز
وكان في بحبوحة وسط حلقتهم بسكون اللام والاكليل الاكليل ما اسند
بالراس وكل مستدير يسمى اكليلا وقيل الاكليل عصابة مكللة بالدرة
والياقوت تعقد على راس الملوك وتسمى التاج ردفهم جماعتهم
شيخ قد بوته اذهبت لحمه الهموم ولوحته سودته السموم بفتح السين
الريح الحارة حتى عاد مثل الخلال ادق من قلم واقحل ايبس من جلم مقص
وقال العكبري الجلم حديدة تجز بها الغنم يقال جلم الشاة اذا اجتزها
قال الشريشي واكثر ما يستعمل مثنى فيقال جلمان والعجب من ابي محمد
حيث يقول في الدرة ويقولون قرضت بالمقراض فيهمون كما وهم بعض
المحدثين حيث قال في صفة من يوصف بالقيادة وان كان قد ابدع في الاجادة

اذا جيت صد عن الفتى بها • واعج كل رواض
الف فيما بين شخصيهما • كانه مسمار مقراض

والصواب ان يقول مقراضان ومقصان وجلمان لانهما اثنان فما منعه
غير اباحة لنفسه فقال اقحل من جلم قال الشريشي ولا نقول كما قال
بانه وهم بل نقول انها لغة قليلة قال رجل من الازد في مقراض مفرد

فعليك ما استطعت الظهور بلمتي • وعلي ان القاك بالمقراض

وقال ابن اياس في جلم

ومعتنقين ما انهما بعشق • وان وصفا بضم والتصاق
لعمري ما احبكما لمعنى • سوى معنى القطيعة والفراق

الا انه كان يبدي يظهر العجائب الشيء العجيب اذا اجاب وينسي سحبان
نقده وذكره كلما ابان بين فاعجبت بما اوتي اعطي من الاصابة والتبريز الظهور
والسبق على تلك العصابة الجماعة وما زال يفضح يشهر عيب كل معمي
المعمى من الكلام ما لا يهتدى الى معناه ويصمي يصيب المقتل ومنه
قوله عليه الصلاة والسلام كل ما اصميت ودع ما انميت والانما
مثل الاصما في كل مرمى الى ان خلت الجعاب جمع جعبة وهي وعاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)